

كلهم يتشاورون الآن ،  
يا دميَ المراوح في الرياح بأي حق لم تضيء ؟  
وبأي حق لم تجيء ؟  
سمعتُ خراف العيد والمطلوب أنتَ ،  
لكل سكّين مقاطعة ويحتمعون ،  
تحترق الأيادي حين تحترق الرماحُ ،  
وينثرون رمادها بين البلادِ -  
قطيعةً

وعجزتُ أن أحصي بلادِي ، قلتُ : هل يحصي الشقيُّ هزائمهُ ؟  
وسمحتُ لليأس المؤقت أن يراجعني ، فقلتُ : لم الغزالة نائمهُ ؟  
الآن يبندىء الحوار .. دمي يغطيني  
والأرض تلبسني  
يا قهر يا زمني  
إن كان حدك راعفاً .. فأنا فلسطيني  
ويداي مدرجتان في الشرر المبكّر ،  
حين صادفني الشهيد فزعتُ ،  
فانتمق الرصاص من الحجارة والغبار ،  
وقال : في الزمن المسوّر يولد العربيُّ ،  
فاستبدل رفاتك بالخليةِ ،  
واتّحدُ بالبندقيةِ ،  
قال : تبدأ دورة الفقراء بالنفَسِ الطويل ،  
فكنْ كليم الماءِ -

( لم تم الغزالة )

قال : بعد الضيق تتمسح الخلية ،  
والرماح تفرزُ من صلب النخيل ،  
وقال : حרבك دائماً

ونقلتُ عن حلم جميل رغبتني في الحب والوقت الجميل ،